النبي الى معصية بل فعل ما رآه مصلحة وصوابا
بقتل من يؤذي جنسه ويمنع المنفعة بما اباح الله
الا ترى ان هذا النبي كان نازلا تحت الشجرة فلما
آذته النملة تحول برحله عنها مخافة تكرار الاذى عليه
وليس فيما اوحى اليه ما يوجب عليه معصية بل ندبه
الى احتمال الصبر وترك التشفي كما قال تعالى
ولئن صبرتم لهو خير للصابرين اذ ظاهر فعله انما
كان لاجل انها آذته هو في خاصته فكان انتقاما
لنفسه وقطع مضرة يتوقعها من بقية النمل
هناك ولم يأت في كل هذا امرا نهي عنه فيعصى
ولا نص فيما اوحى الله اليه بذلك ولا بالتوبة والاستغفار
منه والله اعلم **فان قيل** فما معنى قوله عليه السلام
ما من احد الا الم بذنب او كاد الا يحيى بن زكريا
او كما قال عليه السلام فالجواب عنه كما تقدم
من ذنوب الانبياء التي وقعت عن غير قصد
وعن سهو وغفلة **فصل فان قلت فاذا**
نفيت عنهم صلوات الله عليهم الذنوب
والمعاصي بما ذكرته من اختلاف المفسرين و
تأويل المحققين فما معنى قوله تعالى وعصى آدم ربه فغوى

فغوى وما تكرر في القرآن والحديث الصحيح
من اعتراف الانبياء بذنوبهم وتوبتهم واستغفارهم وبكائهم
على ما سلف منهم واشفاقهم وهل يشفق ويتاب
ويستغفر من لا شيء **فاعلم** وفقنا الله واياك
ان درجة الانبياء في الرفعة والعلو والمعرفة
بالله وسنته في عباده وعظيم سلطانه وقوة بطشه
مما يحملهم على الخوف منه جل جلاله والاشفاق من
المؤاخذة بما لا يؤاخذ به غيرهم وانهم في تصرفهم
بامور لم ينهوا عنها ولا امروا بها ثم اوخذوا عليها
وعوتبوا بسببها او حذروا من المؤاخذة بها و
اتوها على وجه التأويل او السهو او تزيد من امور
الدنيا المباحة خائفون وجلون وهي ذنوب
بالاضافة الى علي منصبهم ومعاص بالنسبة الى
كمال طاعتهم لا انها كذنوب غيرهم ومعاصيهم فان
الذنب مأخوذ من الشيء الدني الرذل ومنه ذنب
كل شيء اي آخره واذناب الناس اراذلهم فكانت
هذا ادنى افعالهم واسوء ما يجري من احوالهم
لتطهيرهم وتنزيههم وعمارة بواطنهم وظواهرهم
بالعمل الصالح والكلم الطيب والذكر الظاهر والخفي

وعظم سلطانه صح
لم يؤمروا
ووحذروا صح
اوحذروا
الى علي
فكان صح
فكانت اراذلهم صح
هذا ادنى صح

Copyright © King Saud University